

البلاغة الواضحة (54) الاستفهام وأدواته

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا الباب الثالث من الانشاء وهبب الاستفهام. قال الاستفهام ادواته اه بدأ بالهمزة وهل الان تعرفون في المنطق عندما - 00:00:00

زيد قائم فتصور زيد ايش نسميه هذا التصور؟ وقائم كذلك تصور قيام زيد ايضا تصور النسبة تصور لكن هل هو واقع في الخارج او غير واقع في الخارج؟ هذا نسميه ايش؟ تصدق هل هو - 00:00:20

نعم او لا تصدق. فجميع الادوات الا الهمزة وهل هي للتصور. كلها كيف انت؟ كيف جئت مسرعا؟ كم كتاب عندك؟ عشرة؟ اه متى جئت؟ امس طب كل ادوات الاستفهام الا الهمزة وهل التصور؟ لا يؤتى بها لا يكون جوابها نعم او لا؟ يكون جوابها - 00:00:40

اشياء معينا غدا اليوم عشرة خمسة ستة. هل دائما للتصديق؟ هل جاء زيد؟ نعم لا تكون من التصور هل لا تكون للتصور؟ الهمزة لانها ام الباب والام لابد ان تختص بحكم استعملت للتصور والتصديق - 00:01:10

اذا همزة للتصور والتصديق. وهل للتصديق فقط؟ يعني بالتصديق انه يؤتى بجوابها نعم او لا فدائما جوابه هل؟ نعم او لا. الهمزة يصلح ا جاء زيت؟ نعم هذا تصدق ازيد جاء ام عمرو؟ تقول زيد او عمرو هذا تصور. فالهمزة تستخدمن للتصور والتصديق - 00:01:32

واما هل فلتتصديق فقط؟ وبقية ادوات الاستفهام للتصوف. نعم. الان البلاغيون يختلفون مع النحافي ما سندرسه الان. النحاة يجيزونها في الهمزة ان نقول انت المسافر وام اخوك او ان تقول المسافر انت ام اخوك. ما عندهم فرق بين التقديم والتأخير وكله جائز. اذا قرأت في الالفية وفي - 00:02:02

نحو الوفي يجيزون التقديم والتأخير. واما البلاغيون يقولون لا. المستفهم عنه هو الذي يجب ان تليه اه ان يلي الهمزة. المستفهم عنه. فهنا انت عندما تقول انت المسافر ام اخوك؟ انت تعرف ان احد المسافر هذا - 00:02:32

المعروف لك لكن المجهول ما هو؟ انت ام الآخر؟ ايها الذي هو مسافر؟ فالهمزة لا بد ان يليها انت وهو المسئول عنه وتضع المسافر في الوسط لانه المعروف ثم يأتيه المعادل. ما نوعه ام هنا - 00:02:52

نسميها انف متصلة ام متصلة متى تكون ام متصلة اذا صدقت بهمزة التعين وبعد الحالة الثانية بعد السواء انتم سواء عليكم النذرتهم ام ام لم تذرهم انذارك وعدم مساواة. اذا ام تكون متصلة في حالتين بعد - 00:03:11

الهمزة التي يطلب بها التعين زيد جاء ام عمرو كما في الامثلة كلها. وبعد سواء ويؤول الفعل سواء عليه عليهم النذرتهم انذارك وعدمهم اه فهي ينسميهما متصلة اما ان كانت بمعنى بل - 00:03:38

فهذه منقطعة ولكنها ليست بمعنى بل هذه فائدة تكتب بماء الذهب كما يقال. نعم. اه تختلف عند الامن مستفهم بها عما بعدها. واما بل مقطوع ما بعدها ولكن هذا الاستفهام يأتي في القرآن على سبيل التهكم والاستهزاء بهم. ام خلقوا من غير شيء. نحن في العامية نقول لا يكون عندكم ليكون هذى - 00:03:58

ما عندك هنا ام خلقوا من غير شيء هل خلقوا من غير شيء؟ سؤال تهكم. ام هم يقول ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون فقط كونهم لا يوقنون هذا مقطوع به. اما ان مستفهم بها لكن استفهام استهزاء. فتفسیرها بيل غير - 00:04:27

دقيق جدا انما هو تقريب. بل ليس فيها اعادة الى النفس. اها. ولكن ام عد الى نفسك. اه كان قال واسأل. هم يقولون بل اخلقوا من غير شيء بس بل اهم الخالقون؟ بل اخلقوا هكذا يفسرها المحاجة ويسمونها ام المنقطعة. لكن هي ذكرها هذه الفائدة - 00:04:55

ذكرها الطبرسي وذكرها اه النحو الوفي في هامش صغير في ادوات اه العطف. هامش صغير جدا ولكنها مفيدة جدا في التفسير.

هذا الفائدة. نعم، الان نرجع للكلام. اذا دائمًا معروف في الوسط والمستفهم عنه بعد - 00:05:15

والهمزة. انت المسافر ام اخوك؟ انت مبتدأ؟ المسافر خبر وهذا معطوف على انت امشتر انت ام بائع؟ ما هو المعروف انت انت

معروف انك فعلت شيئا انت فعلت شيئا لكن لا ندري هل هو شراء من بيع - 00:05:35

هنا هذا خبر ومبتدأ عكس الاول وهذا معطوف عليه. اشعيرا زرعت امكم؟ ما هو المعروف؟ صراع. زراعته. لكن لم يعرف ما هو

المزروع؟ وقلنا شعيرة به وهذا معطوف عليه في عصر اه هنا كانه اه ليس حصرها هذا ام هذا؟ حصل بهذا الاعتبار - 00:05:58

ليس من التقديم ليس هناك اجتماع اخر ليس هناك احتمال اخر هذا الحال اذا ان ارتدته صحيح راكبا جئت ام ماشيا فنحن انك

جئت لكن لا نعرف كيف جئت فنقول راكبا هنا حال. المصنف لاحظوا نوع الامثلة في الاول مبتدأ - 00:06:21

الثاني خبر ومبتدأ في الثالث مفعول به في الرابع جاء الخامس اي يوم الجمعة يستريح العمال نحن نعرف انهم يستريحون لكن لا

نعرف ايوم الجمعة ام يوم الاحد؟ يعني يوم السبت في اليوم. فالاليوم هنا ظرف هنا - 00:06:41

آمقدم واضح هذا نسمى الهمزة هنا لطلب ايش؟ تغير التعين هذه اذا هنا للتصوير ام للتصدير تصور بانك الجواب انا اخوك مشتر

بائع انت ليس الجواب نعم ولا الان هذه الحالة - 00:07:01

نقارنها مع هذه الحالة في هل ايصدا الذهب؟ ما الجواب؟ لا. هذا الجواب نعم او لا؟ اذا الهمزة هنا للتصور ام للتصديق؟ للتصديق.

للتصديق ايسيير الغمام السحاب؟ نعم. نعم. اتتحرك الارض؟ نعم. اذا هذا للتصديق في صلبها - 00:07:24

الان هل يعقل الحيوان قطعا دائمًا هل التصديق؟ هل يحس النبات هل ينمو الجمام لكن متى نستخدم من؟ هذه الحالة تتحدد مع هذه

الحالة. هنا وضع هل انتقده العلماء راح نستخدم هل انت هل مشتري ام بائع؟ هذه فيها نقاش طويل في جوازها لغة. وجماعة من

العلماء - 00:07:47

قالوا هذا نحن ابن هشام من اللحن الذي يستعمل وفي نقاش بين شراح مغني فيها شرف المغنية اتكلم عليها هناك لكن من العلماء من

قال هذا ضعيف وهو المشهور انه لا تستخدم هل للتعين تمام - 00:08:18

اذا موضع اتفاق هل مع الهمزة هنا؟ ايهما ابلغ؟ الهمزة امهل؟ اه الهمزة الهمزة شيخ ابراهيم هل دائمًا تستفيدون بلى؟ انت فعلت نعم

هل ابلغ من الهمزة؟ لان هل تكون بمعنى - 00:08:38

اه تكون بمعنى قد ثم انتقلت عن الفها الذي الفته وهو اتصالها بالفعل فاستعملت للاسم وهي لا تزيد. اذا قال هل اتى على الانسان

حين؟ بمعنى استفهام لكن حاصل معنى انه قد اتى - 00:08:58

لذلك لا تدخلوا الا على الافعال فان فارقت الفعل لا ترضى الا ان تعانقه ولا تعانق فلا تقول هل زيد قام بل يجب

ان تقول هل قام؟ زيد يا نزهتي انا هل هو الفعل انت؟ نعم - 00:09:18

نعم الذي نقوله هل يراد بها التحقيق؟ من ينبه على هذا دائمًا؟ انا قبل ما اجد كتاب المطعنة اسمه الاستفهام البلاغ بلاغة الاستفهام في

القرآن الكريم قبل ان اجد هذا الكتاب كنت اضطرب كثيرا - 00:09:38

باقوال المفسرين خاصة بن عاشور في نفس الآية تجده في موضع اخر يقول شيء هنا شيء حتى وجدت هذا الكتاب هذا كل

مفسر لابد ان يشتريه البلاغة بلاغة الاستفهام والاستفهام البلاغي او دراسة - 00:09:58

البلاغة بلاغة الاستفهام في القرآن للمطعنة. ينبه دائمًا على هذه الفائدة وذكرها كذلك آه السام الرائي فمثلا انبئكم؟ هل انبئكم؟ هل

انبئكم؟ اه قل هل؟ هل؟ انبئكم. انبئكم موضع جدا يحتاج الى التأكيد هل انبئكم بالاخسرین اعمالا؟ هل انبئكم على من تنزلوا؟

الشياطين - 00:10:18

اما انبئكم في سياق اخف. بعضهما في اخف يعني فيه نعم اكفرتم بعد ايمانكم ان السياق هو الذي يطلب السياق مثل القرآن مثلا

ميزان الذهب في استعمال الادوات والتأكيدات وفي سياقات يحتاج مبالغة في التأكيد فيقول استخدم لها حل. في سياق الموضوع -

00:10:48

لا يحتاج الى مبالغة في التأكيد الاستفهام فيه مبالغة اصلا موضوع الاستفهام فيه مبالغة لكنه ليس على الدرجة الذاكرة اقرأوا في التعبير القرآني لسام الراية. اقرأوا في المطعنة. ذكروا جمعوا عدة مواضع وقارنوا بينها وحسب سياق - 00:11:16 الآية وضعت هنا نعم. كثرة المباني في كثرة المعاني. هذا ممكן يساعدنا ان كثرة ما تدل على كثرة المعنى احسنت. ممكן ان نأخذ هذا ولكن عندنا قاعدة اقوى ان هل تحل محل قد آآنها تحل محل - 00:11:36

قد هذا يؤكد الكلام اكثرا. القواعد القواعد الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وله كثيرة منها الهمزة وهل. يطلب بالهمزة احد امررين. التصور وهو ادراك المفرد في هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه. لا لا عند البلاغيين. انه حقدم اخ ما عندهم مشكلة. نعم. شيخنا - 00:11:56

لم يراعوا ذلك لأنهم تركوا المعاني يعني يقول لك هذا الاستعمال جائز وهذا الاستعمال جائز نظره الى استعمال قرآني لاحظ مثلا انت فعلت هذا بالهتña يا ابراهيم؟ هم يعرفون انه في احد فعل لكن انت لكن عكس هناك - 00:12:26

راغب انت عن الهتña يا ابراهيم. هناك ايش انكر عليه؟ الرغبة. هناك سألاوا هل انت ام غيرك هم رأوا اعلى الكلام والبلاغيين رأوا اعلى الكلام. اما انه وجدوا هذه القبيلة تجهيز هذا القبيل قالوا هذا جائز. فالنحو يجيز له - 00:12:46

لكن البلاغيين ينظرون لاعلى اللغات يعني واعلى الاستعمالات. نعم. اه يطلب بالهمزة احد امررين. الاول التصور وهو ادراك وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه. ويدرك له في الغالب معادل بعد ان. ليش قال في الغالب؟ لانه قد يحذف - 00:13:06 معادل لفائدة بلاغية. انظروا في قوله تعالى ام انا خير من هذا الذي هو مهين ايش المعادي المحذوف لها؟ ام هو؟ اه كانه قال ام موسى خير ام انا لماذا حدث المعادل؟ تحقيرا له تحقيرا ما اراد ان يضعه في مقابله ام موسى خير ام - 00:13:27

انه لا يرى انه هو الله بالنسبة له هو الله يتكلم هكذا يدعى. فكيف يضع موسى عليه السلام امامه؟ فماذا لكن دل عليه في تمام كلامه ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين - 00:13:54

واضحة كيف؟ هناك كاذبين كاذب فيها لان موسى استجيب دعاؤه والله عز وجل فكها لكن هو يذكر بما كان عليه موسى قبل ان يدعو واضحة كيف؟ انظروا الفائدة البلاغية من هذا الحذف. لذلك قال المؤلف هنا ويدرك له في الغالب معادل وقد - 00:14:14

هدف اليه لي منكم؟ ليس هي مقابل لليه لي ملك مصر. اه. ليس المعنى اليه لي ملك مصر؟ ام انا لانه لا يقارن بين نفسي. اه هنا في المحذوف هنا. نعم. العجيب ان بالبقاء - 00:14:34

كل ام يجعلها متصلة. ما عنده امن ينقطع عن اللقاء. يقدر دائمآ شيئا يقابله ام حتى يحولها الى وهذا فيه نوع من التكلف. نعم. الثاني التصديق وهو ادراك النسبة وفي هذه الحال يمتنع ذكر معادل - 00:14:55

نعم. التصديق نعم او لا فاما يوجد معادل. نعم. يطلب بهل التصديق ليس غيره. ويمتنع معها ذكر المعادي. نعم. هل قسمان هل اسمعن بسيطة ان استفهم بها عن وجود الشيء او عدمه؟ وش نسميه الكون العام؟ زيد في الدار؟ اه زيد موجود - 00:15:15

الكون العام هذا في عندنا كون عام وكون خاص الكون العام بمعنى الوجود الكون الخاص زيد قائم جالس كاتب هذه تدل على وجود وزيادة. اذا قلنا زي الجالس فهو موجود وجالس. نعم. فاذا قلنا هل الانسان - 00:15:35

كامل وموارد نحن سألا عن مطلق الوجود. هذه يسمونها بسيطة. اما اذا استفهم بها عن وجود شيء لشيء هل النبات حساس نعم وانتصار شيء بشيء هذا يسمونه يقولون عنها مركبة. نعم. مركبة - 00:15:55

وجود الشيء بشيء نحو هضم نبات وحساس. نعم. الان بقية ادوات الاستفهام كلها للتصور. كلها للتصور معروفة وان من من اختط القاهرة من يستفهم بها عن العاقل. والاحسن ان نقول العالم حتى تشمل الله سبحانه وتعالى. من حفظ - 00:16:15

الترعة السويس الان السادس مع ما اه يستفهم بها عن حقيقة اللفظ مثلا في المعاجم نقول ما الغضنفر ما الغضنفر؟ عن شرح الاسم ما الغضن فلتقاوا الاسد؟ ما البر؟ نقول القمح. سئلنا عن حقيقة الاسم - 00:16:35

عن الاسم يعني عن شرح الاسم. ويستفهموا بها عن حقيقة الشيء عن حقيقة شيء اه قال ما من ربكم؟ قال من ربكم؟ ما لا نريد ما مثلا ما المغنيسيوم؟ يعني ايش حقيقة المغنيسيوم؟ واضح الفرق بين الاول والثاني - 00:17:02

هنا انا اريد شرح الاسم ما معنى هذه الكلمة معنى الكلمة ما الكرام؟ اما الاسراف انا اريد حقيقة الاسراف. ما الفرق بينه وبين التبذير مثلا؟ الاسراف فيه على مجاوزة الحد والتبذير التركيز فيه على وضع الشيء في غير مكانه كالذي يبذر حبوب يرميها لا يدري اين تسقط - 00:17:25

واضح هذا فما يستفهم بها عن معنى الكلمة وعن حقيقة الشيء. متى يصرفهم بها عن الزمان؟ ومتى يعود مسافر ايام يستفهم بها عن الزمان لكن الامور العظيمة متى تكون للماضي وللمستقبل؟ لاحظوا متى تولى ماضي؟ متى يعود؟ مستقبل. اما ايام دائما المستقبل - 00:17:49

وايام مأخوذة في اشتقاقها اقوال كان من الاين والتعب والمشقة كانه في استطالة كانهم يقولون تعينا. متى الساعة؟ هات لنا الساعة ايام امساها في قوة الاستبعاد فتذكرة ايام في سياقين ودائما في سياقات التفخيم - 00:18:14

وفي سياقات الاستبعاد واستطالة الشيء. ولا تكون الا للمستقبل. لذلك يسألون يسألوا ايام يوم القيمة شف ايام ليس مثل متى؟ سعدنا هات هذه يوم القيمة التي تتحدث عنه. وهنا فيها تفخيم يسألونك عن الساعة ايضا - 00:18:38

هنا نفس الشيء وقد تكون في بعض السياقات للتدخين فدائما يسألوا بها عن الشيء العظيم. نقرأ القاعدة نعم القواعد. نعم. الاستفهام هي ادوات اخرى غير الهمزة. غير الهمزة وهل وهي من ويطلب بها تعين العقلاه - 00:18:58

ماء ويطلب بها شرح الاسم او حقيقة المسمى. الاسم القواميس حقيقة المسمى تزيد حقائق الاشياء. نعم. متى يطلب بها تعين الزمان ماضيا كان او مستقبلا. في العظيم وغير العظيم. ايام ويطلب بها آآ - 00:19:18

ايانا ويطلب بها تعين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل. تهويل او الاستبعاد الشديد مع الاستطالة يعني استطالة الشيء نعم. كيف ويطلب بها تعين الحال؟ تعين الحال ولكن فيها آآ قوة آآ يعني عادة يعني عندما نقول مثلا ان - 00:19:38

ترى كيف فعل ربك ابلغ ما فعل ربك؟ الكيفية العجيبة كيف تكفرون بالله؟ لا يوجد اي حال تسوغ لك كفر بالله فالكفر باطن. كيف؟ نعم. اين ويطلب بها تعين المكان؟ ان ان لاحظ الشدة في - 00:19:58

بان قوة استبعاد انى لك هذا؟ انا يكون لولد كمن اين وكيف وقوة استبعاد لاحظ الشدة فيها تعطي ايش؟ قوة نعم استبعاد نعم اما وتأتي وتأتي بمعان عدة فتكون بمعنى كيف؟ وبمعنى من اين وبمعنى متى؟ فذكر مصنف في الشرح اما - 00:20:18

تسود العشيرة ابناءه متخاذلون كيف؟ من اين انى لهم هذا المال وقد كانوا فقراء من اين؟ اه بمعنى متى انى يحضر غائبون اي متى؟ غضبوا. اه كم ويطلب بها تعين العدد؟ تعين العدد وعندنا كم اخرى كم تسمى الخبرية التكفييرية - 00:20:48

اصلها استفهامية نقلت للتکفیر. نعم. ایوه يطلب منها تعين احد المشاركين في امر يعهمها. ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد. اللفظة الوحيدة المعرضة وحسب ما تضاف اليه اي كتاب اي رجل اي وقت - 00:21:08

اي مكان ستستعمل لكل شيء. وعلى حسب ما تضاف اليه. نعم. والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف اليه نعم اي كتاب اي قلم اي رجل اي زمن اي وقت نعم. نعم. يعني وجدت المفرد اولا - 00:21:28

نعم وهذا سياتينا في باب اه احكام اي في باب الاضافة يشرحون جميع احكام اي وانواعهم. راجعواها في نحوها في الجزء الثالث وفي الالفية ايه هي اللفظة الوحيدة المعارضه؟ نعم. جميع الادوات المتقدمة يطلب بها التصور. ولذلك يكون الجواب معها بتعين المسئول عن - 00:21:48

في المرة القادمة ان شاء الله نأخذ المعاني التي تستفاد من الاستفهام بالقرائن. لو راجعتم المغني في باب الهمزة يفيدنا هنا او كتب البلاغة الاخرى حاولوا ان تراجعوها هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:22:08